

23 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة (13) -

لفضيلة الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا حول ولا قوة الا بك فاعنا وسدنا والهنا رشدنا وتوفنا مسلمين في اداب قضاء الحاجة من بلوغ المرام وصلنا الى حديث جابر رقم واحد وثمانين سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:17

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغوط الرجلان فليتواى كل واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثا فان الله يمقت على ذلك. رواه احمد وصححه ابن السكني وابن القطاني وهو معلول - 00:00:47

درجة الحديث الحديث معلول وعلته التي اشار اليها المؤلف هي ما قاله ابو داود من انه لم يسنده الى عكرمة ابن عمار العجلي اليماني الائمة رواية انه من انه لم يسنده الا عكرمة بن همام - 00:01:12

الا. نعم يا شيخ. هم لانه لم يسنده الا عكرمة بن عمار العجلي اليماني. وضعف الائمة رواية عكرمة. هكذا لم يسنده الا نعم يا شيخ انه لم يسنده الا عكرمة ابن عمار العجلي اليماني - 00:01:31

انا عندي طبعا القديمة الحديث هو حسن فان علته التي اشار اليها المؤلف هي ما قاله ابو داود من ان عكرمة ابن عمار العجلي اليماني لم يسنده عندك لم يسنده الا هو - 00:01:48

الا عكرهنا لم يسنده تفرد به هنا اولها عندك عزو الى مكان الركن الحديث يا شيخ ما فيش يقول في باب كراهية الكلام عند الغلاء حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال حدثنا ابن مهدي عن عكرمة - 00:02:09

قال حدثنا عكرمة ابن عمار عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن عياض قال حدثني ابو سعيد هنا حديث جابر حدثني ابو سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

يقول لا يخرج الرجل ان يضربان الغائط كاشفين عن عورته عن عورته عن عورتيهما او عن عورتيهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك قال ابو داود هذا لم يسنده الا عكرمة ابن عمار - 00:04:54

وهو من حديث اهل المدينة حدثنا ابو سلمة قال حدثنا ابان حدثنا يحيى بهذا يعني موقوفا نلاحظ ان الذي معنا في المتن من حديث جابر والذي في سنن ابي داود من حديث - 00:05:14

يحيى ابن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن هلال ابن عياض عن ابي سعيد شيخ اه في التخريج هم. قال هذا الحديث لم اقف عليه عند احمد ولم يعزه الشوكاني في الاوطان. ماذا؟ اه الحديث. انا قلت لك عندك تخريج ما - 00:05:40

وقعت على موضوع لم يسنده الا عكرمة شيقول؟ يقول هذا الحديث لم اقف عليه عند احمد ولم يعزه الشوكاني في نيل الاوطار الى احمد فقد اورده وقال اخرجه ابن السكني وصححه - 00:05:55

وصححه وابن القطان قال الحافظ ابن ابن حجر وهو معلول قلت رواه احمد المجلد الثالث صفحة ستة وثلاثين وابو داود خمسة

عشر من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بمعناه وضعفه الألباني - 00:06:09

يعني كأنه نوه في الحافظ أنه جعله من حديث جابر ونسبه إلى أحمد الذي بحديث جابر هو رواية ابن رواحة من السكن على كل

حديثان مختلفان حتى ولو يعني ما يصلح أنه هذا إذا كان - 00:06:25

يتهم هنا أنه أخطأ به عمار عكرمة بن عمار جعله من حديث أبي سعيد أو العكس كل يقول في شرح السنن أحد الأئمة وفقه ابن معين

والعجلي وتكلم البخاري وأحمد والنسائي في روايته عن يحيى بن أبي الكثير - 00:06:52

أبو أحمد في الياس بن سلمة يضربان الغائط يعني الغائط المكان يضربان الأرض محل الغائط ضرب في الأرض إذا

مشى فيها أنه إذا أتيا لأجل قضاء الحاجة يقال يضرب الغائط إذا ذهب لقضاء الحاجة - 00:07:17

ومرادها هنا يقضيان الغائط كاشفين قتلنا رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ لا يقعد الرجلان على الغائط يتحدثان يرى كل واحد منهما

عورة صاحبه فإن الله يمقت على ذلك. هذا يقول في صحيح ابن حبان بهذا اللفظ. ويقول أنه - 00:07:45

هذا اللفظ الذي عند ابن حبان يقول الألباني صحيح. أما لفظ المتن حديث أبي سعيد الذي معنا فهو يقول ضعيف قال المحشي وهو

الشيخ مشهور يقول وقد صححه شيخنا الألباني مؤخرا - 00:08:06

كما في تقنية مطول لسنن أبي داود وقد صرح بتراجع عن التضعيف السلسلة صحيحة يعني الصحيحة وكذلك في صيد ترغيب

وصحيح الموارد موارد الظمان قوله لم يسنده إلا عكيم ابن عمار - 00:08:28

عن يحيى متكلم فيه. ومع هذا فهو متفرد فلا يصلح إسناده في بعض النسخ بعد قوله العكرمة هذه هذه العبارة حدثنا أبانا حدثنا

يحيى بهذا يعني حديث عكرم أنت على كل - 00:08:49

الحديث الذي أبو داود وراه أبو داود من حديث أبي سعيد ولا علاقة له في حديث الباب واضح؟ نعم أحسن الله إليك وعلته التي

أشار إليها المؤلف هي ما قاله أبو داود من أنه لم يسنده إلا عكرمة ابن عمار العجلي اليماني وضاعف الأئمة رواية عكرمة ابن عمار عن

يحيى ابن أبي كثير - 00:09:21

وقالوا مضطربة مفردات الحديث شرطية ووقوع الفعل ووقوع الفعل بها متحقق بخلاف أن الشرطية فجوابها غير متحقق وقد يمتنع

تغوط تغوطا. تغوط تغوطا مأخوذ من الغائط. وهو المكان المظمن المظمن من الأرض - 00:09:51

ماشي ثم أطلق الغائط على الخارج المستقذر من الإنسان كراهة لتسميته باسمه الخاص. لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في المواضع

منى المظمنة. هم. المظمنة فهو من يعني إذا ذهب إلى مكان ينزل إلى مكان فيه انخفاض حتى لا يراها الناس - 00:10:15

فهو من مجاز المجاورة ثم توسعوا فيه حتى اشتقوا منه وقالوا تغوط الإنسان مسألة المجاز ما يؤخذ بالمجاورة والمصاحبة أنه سمي

سمي عند العرب الغائط والخلاء والبراز كله من المجاز - 00:10:38

أعجاز لكن من أين ليش أخذه من الغائط؟ لأنه دائما يذهب إلى مكان منخفض فيقوم الغائط جاء القرآن على هذا على لغتهم لأنهم

يكنون عن اللفظ القبيح ينزهون سنتهم ومجالسهم عنه - 00:10:59

وكذلك الخلاء لأن مكان خالي فبعيد أو مكان خالي في البيت والبراز لأنه يتبرز ببعد من البروز والبراز لا البراز كله بالمجاورة

حتى صار الخارج من الإنسان يسمونه بهذه الأسماء - 00:11:21

البراز التغوط أو الغائط المجاورة ليس هذا هو اسمه الحقيقي اسمه معروف عند الناس رجلان تشية رجل والرجل الذكر من الناس

جمعه رجال قال في المصباح وقد جمع قليلا على رجلة وزن تمر - 00:11:48

ولا يوجد جمع غيره على هذا الوزن والرجلان قيد أغلبي والا فهو شامل لأي اثنين أو اثنتين فكثر من الناس ذكره في الغالب قال

رجلان لا يعني أن المرأتان يجوز - 00:12:10

يعني أن المرأتين يجوز لا فليتواري جواب الشرط والفاء رابطة للجواب. وإنما احتيجا للربط لأن الجملة الجوابية لا تصلح لمباشرة أداة

الشرط واللام للامر والفعل بعدها مجزوم بها بحذف الالف. والفتحة على الراء دليل على الالف محذوفة - 00:12:25

كيف ليتواري أصبح الف يتواري لما دخلت عليها الجواب امر وجواب هنا لأنه امر فليتواري فإذا فعل هذا يكون مجزوما فتحذف

الالف لان لينة ويبقى الحركة دليلا عليها. الحركة الحرف الساء اللي قبلها - [00:12:46](#)

يتوارى يستخفي عن اعين الناس ولا يتحدث لا ناهية. وجزم الفعل بعدها بها وجزمه بحذف النون فان الله جملة للتعليل. اذا اوقع ما سبق عنه اذا اوقع ما سبق عنه. اوقع كذا - [00:13:18](#)

عندي اذا وقع فان الله يمقت على ذلك ها اذا وقع السبب ما هو السبب تكشف واضح؟ يمقت اذا وقع او اوقع كلنا اذا كانت عندك الهمزة ثابتة قد يوقع لكن - [00:13:42](#)

يظهر انه وقع احسن كما هي عندنا يمقت مقتته يمقتته مقتا فهو مقيت ومنقوت. والمقت اشد الغضب شد الغضب كده ابغضه البغض البغض عندك البغض ما يؤخذ من الحديث - [00:14:05](#)

ذكر الرجلين تغليبا والا فالحكم يشمل الرجال والنساء. وهو في حقهن اشد واعظم. ايه اشد عورتهن اشد. نعم ثانيا وجوب التواري عند ارادة قضاء الحاجة. ولا يحل امام الناس بحيث يرون عورته - [00:14:42](#)

ثالثا يحرم التحدث اثناء قضاء الحاجة مع الغير. لما فيه من الدناءة وقلة الحياء وضياح المروءة. فقد روى البخاري عن ابن عمر ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فلم يرد عليه. جاء هنا الجزم بالتحريم يعني فيه - [00:14:58](#)

الكلام اثناء قضاء الحاجة يعني فيه لكن اخذ من ظاهر الحديث وانه يمقت عليه تحدث ولا يتحدث فان الله يمقت على ذلك اخذ منه انه من لزوم المقت البغض ان يكون محرما - [00:15:15](#)

رابعا تحريم هذه الامور مأخوذ من ان الله يمقت على ذلك. فالمقت اشد من البغض. اشد من البغض. من البغض ايه يعني بغض شديد. شفت رجع البغض. نعم. ايه. يعني ليس الغضب البغض - [00:15:41](#)

من البوظة والصواب اشد البغض البغض الشديد كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما كبر بغضا والله تعالى لا يبغض الا على الاعمال السيئة. والتحريم هو الظاهر من الحديث. ولكن مذهب الجمهور انه محمول على الكراهة فقط - [00:15:58](#)

الجمهور على الكراهة وان هنا ليس لا يعني انه يمقت هذا الفعل اكرهه واضح؟ يكرهه خامسا اثبات صفة البغض لله تعالى اثباتا حقيقيا يليق بجلاله بدون تشبيه بصفة المخلوقين. ولا تحريف بتفسير البغض بالعقاب - [00:16:18](#)

اي نعم هذا لان الله قال كبر مقتا عند الله ليس فقط في الحديث ورد في القرآن قال وغضب الله عليه ولعنه فغضب صيغة الفعل غضب وصيغة الاسم كبر مقتا - [00:16:41](#)

وعند الله هنا يثبت ذلك على ما يليق بجلاله حقيقيا ان الله كما اثبت الحب ونفى نفاه قال ان الله يحب المفسدين والله يحب المفسدين ولا يحب كذا ايات كثيرة - [00:17:07](#)

يحب المحسنين قال لا يحب المفسدين واضح ويمقت ويبغض طيب يقول بدون تشبيه نعم ما يشبه المخلوق شبه للمخلوق آآ ما يناسبه ولا تحريف الذي يسمونه التأويل يقولون بالعقاب مما يسمونه بالفعل المعاقبة يقولون هذا هو العقاب غيره - [00:17:33](#)

واضح لان الله لما قال ذكر ذلك ذكر العقاب والبغض قالوا من يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم هذا الجزاء هذا العقاب ها فجزاؤه جهنم وغضب الله عليه ولعنه وادى له عذابا عظيما - [00:18:08](#)

هذا العقاب ومع ذلك قال وغضب عليه صورت هذا؟ اذا في فرق بين الغداء البغض والغضب والعقاب يغضب او يبغض ويحب او لا يحب هذا كلها صفات لله كلنا البغض جاء بذكر المقت - [00:18:29](#)

سادسا هكذا صفات الله تعالى يسلك فيها مسلك اهل السنة والجماعة. فهو اسلم من التعدي على كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ايش فيه او بالتحريف والتأويل الذي لا يستند الى دليل؟ اي نعم اذا كان التأويل يستند الى دليل - [00:19:03](#)

هذا يؤخذ به مثل قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم مرضت فلم تعدني وجعت جئت فلن تطعمني قال يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين - [00:19:23](#)

وكيف اطعمك وانت رب العالمين مع نص القرآن وهو الذي يطعم ولا يطعم واضح نص القرآن نفى الاطعام عنه الطعام وقال في نفس الحديث مرض عبدي فلان ولو عدته لوجدتني عنده - [00:19:45](#)

وجاء عبيد فلان ولو اطعمته ولوجدت ذلك عندي فهما منه انه ليس على ظاهره ان الله يطعم او يمرض سبحانه وتعالى فهما هذا من اين هذا التأويل جاء من نفس - [00:20:07](#)

الحديث ومن نفس القرآن لا يطعم اما ان تأتي الى ظاهر قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقوته مشى عليه السلف تأوله انت لان عقلك ما قبله لا هذا ليس - [00:20:26](#)

بحق هذا تكذيب ومسلكتهم اسلم لان مسلكهم يعني ايه السنة والجماعة مسلك اهل السنة والجماعة لان علم كيفية صفات الله تعالى مبنية على النقل. لا على العقل المتناقض ومسلكتهم احكم. لان الامور السمعية الغيبية الحكمة فيها ان - [00:20:44](#) تلقاها الانسان على ما وردت بدون تغيير. فهذا منتهى علم الانسان فيها. فطريقة السلف اعلم واحكم بشرطين. الاول ان التمثيل والتشبيه. فالله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الثاني اجتناب التكييف فلا يعتقد ان كيفية صفة الله - [00:21:08](#) فمن امن بصفات الله تعالى على ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وجانب التشبيه والتكييف فقد حصلت له السلامة والعلم والحكمة ذلك انه لن يصل الى نتيجة ومآله اما الى تعطيل الصفة وهو انكارها او الى نتيجة التشبيه وكلاهما ضلال - [00:21:28](#)

نعم يؤمن بها على ما يليق بالله. كيفية تخص الله. الله اعلم بها. تؤمن بمعناها اما الكيفية فلم يطلعنا الله عليها واضح؟ اما المعنى فاطلعنا الله عليه لانه اورده في كتابه باللسان عربي مبين - [00:21:49](#)

وتمت كلمة ربك صدقا تامة بالصدق ما فيها كلام المخالف ما فيها بركة وكفاية والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:09](#)